



كلمة أ.د. عمرو جلال العدوي

رئيس جامعة بيروت العربية

في الملتقى الثقافي المصري اللبناني الثاني

المنعقد في قاعة جمال عبد الناصر

الأربعاء 2018/10/17

أصحاب المعالي والسعادة

أيها الحضور الكريم

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً في رحاب جامعة بيروت العربية، وتزداد سعادي عندما أحظى بلقائكم في قاعة جمال عبد الناصر، الزعيم الرمزي، الذي قدم الدعم لجمعية البر والإحسان في لبنان لإنشاء هذه الجامعة منذ ما يزيد عن خمسة عقود، واسمحوا لي أيها الحضور الكريم أن أشكر باسمكم جميعاً أصحاب المبادرة الكريمة لتنظيم هذا الملتقى، فالشكر والتقدير لمؤسسة الأهرام وجمعية الصداقة المصرية اللبنانية لرجال الأعمال.

أيها الحضور الكريم

على امتداد خمسة عقود ونيف أصبحت جامعة بيروت العربية، نموذجاً للتكامل العلمي بين الشعبين المصري واللبناني تحقيقاً للهدف الأسمى، وهو توفير التعليم العالي لشريحة واسعة من الشعب اللبناني والعربي، وتجسدت صرحاً متميزاً، ومركزاً علمياً مؤثراً استقطب آلاف الطلاب، لينهلوا من روافد العلم والمعرفة على أيدي نخبة من الكفاءات العلمية المتخصصة، وهي ثمرة طيبة لفكر متنور ونموذج للتعاون بين الشعوب العربية.

أيها السيدات أيها السادة

إن الثقافة باعتبارها مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية وما تتضمنه من طرائق الحياة والتقاليد والمعتقدات والفنون والآداب، هي في نبض وحراك كنبض الحياة، تنمو وتثمر من خلال



المبادلات الفردية والجماعية، فهي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والأداة لتحقيق الهوية الجماعية، ووسيلة المجتمع للاستمرار الحضاري، من خلال تعلم التاريخ واللغة والمعتقدات والعادات والتقاليد، وبممارسة هذه الأنماط الثقافية، فإن الخصائص العقلية والنفسية المشتركة تتزايد بين أفراد المجتمع، وتعمق، فيحدث التماسك ويتحقق السلام الاجتماعي.

وانطلاقاً من هذه الثوابت، فإن جسور التواصل بين الشعوب العربية، أمر حتمي لاسيما بين مصر ولبنان، لما يجمعهما من ثقافة مشتركة، شهد عليها التاريخ، والمستقبل سيكون شاهداً على متانة هذه الثوابت في وجدان وفكر هذين الشعبين.

إن جامعة بيروت العربية كانت دائماً جسراً للتواصل الثقافي بين مصر ولبنان منذ نشوئها في الستينات، وهي تحرص دائماً على حيوية التبادل الثقافي العربي واحتضان الطاقات والمشاريع التنموية التي من شأنها رفع المستوى العلمي والفكري، وخلق مناخات للحوار الإبداعي سواء في العلوم التطبيقية أو الإنسانية. وما حققتة جامعة بيروت العربية من تطور في بنيتها الأكاديمية والإدارية يجعلها في سعي متجدد ومبادر في شتى حقول المعرفة، وهي تحتضن في رحابها الأنشطة والمعارض لفنانين مصريين كما للبنانيين، وتلتزم خطة تشجيع حركة التأليف والنشر العلمي تأكيداً منها على دورها الريادي العلمي والثقافي العربي.

أيها الحضور الكريم

يشرفني أن يعقد هذا الملتقى في بيروت، مهد الأجدية وملتقى الحضارات والثقافات، ليكون شاهداً على التكامل الثقافي والعلاقة الوطيدة بين المثقفين العرب، لا سيما الأدباء والمفكرين من أبناء أرض الكنانة، مصر، وأبناء لبنان الرسالة وأرض القداسة، شاكرًا جميع المشاركين والمتحدثين في هذا الملتقى الجامع.

وفقكم الله وسدد خطاكم.